

التبيان في تفسير القرآن

(293) قالت فتيلة ما لجسمك شاحبا * وأرى ثيابك باليات همدا (1) وقوله تعالى " فاذا انزلنا عليها الماء " يعني الغيث والمطر " اهتزت وربت " فالاhtزاز شدة الحركة في الجهات. والربو الزيارة فيها اي تزيد بما يخرج منها من النبات، وتهتز بما يذهب في الجهات " وانبتت " يعني الارض " من كل زوج بهيج " فالبهيج الحسن الصورة، الذي يتمتع في الرؤية. وقال الزجاج: (ربت) و (ربأت) لغتان. وقال الفراء: ان ذهب ابوجعفر في قراءة (ربأت) إلى انه من الربة التي تجربين الناس، فهو مذهب. وإلا فهو غلط، ويلغط العرب كقولهم: حلات السوق، ولبأت بالحج، ورثأت الميت. وقد قرأ الحسن البصري في يونس " ولا أدراكم به " وهو مما يرخص في القراءة. قوله تعالى: (ذلك بأن ا هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شئ قدير (6) وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن ا يبعث من في القبور (7) ومن الناس من يجادل في ا بغير علم ولاهدى ولاكتاب منير (8) ثاني عطفه ليضل عن سبيل ا له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق (9) ذلك بما قدمت يداك وأن ا ليس بظلام للعبيد) (10) خمس آيات بلا خلاف. يقول ا تعالى ان الذي ذكرناه انما دللنا به لتعلم ان " ا هو الحق " وانه _____ (1) ديوانه 54 وروايته (سائئا) بدل (شاحبا) (*)